الندوة العلمية السابعة
الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم

الدوحة ٢٨ - ٣٠ أبريل ٢٠٠٢
اللجنة الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة

عقدت الندوة العلمية السابعة تحت شعار (حقوق الاصم في القرن الحادي والعشرين) في الدوحة من ٢٨ - ٣٠ / ٤ / ٢٠٠٢م في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد المفدى وولي عهده الامين ، وبالرعاية الكريمة لسمو الشيخة موزه بنت ناصر المسند حرم سمو الامير رئيس المجلس الاعلى لشئون الاسرة .

أهداف الندوة :

١. العمل على إقرار وتطبيق الحقوق الخاصة بالطفل الأصم .
٢. تبادل الخبرات بين المؤسسات المهتمة بفئة الصم .
٣. تكوين علاقة تعاون بين المؤسسات المهتمة بفئة الصم .
٤. تنمية وتطوير استخدام وسائل التواصل مع الصم .

محاور الندوة :

١ - حق إعادة السمع لتطوير وسائل زرع الحلزون .
٢ - إدخال التعليم في الحاسب والاجهزة الخاصة باللغة الاصطناعية والمعلوماتية وتطوير تقنيات التعليم المساعدة والمعينة .
٣ - دور وسائل الإعلام في التوعية الشاملة .

أ - للصم . ب - لأسر الصم .
جـ - للعاملين معهم . د - لذوي الاحتياجات الخاصة .
هـ - للرأي العام واعداد أدلة إرشادية للأهل والمعلمين وللصم أنفسهم.

٤ – التأكيد على إحداث صفوف لتعليم الصم في رياض الاطفال تحقيقا لدمج الاطفال جزئيا ببنى التعليم .

٥ – تدريب معلمي الصم والمهتمين بشأنهم على استخدام وسائل النطق ولغة الاشارة ورفع كفائتهم التعليمية والتربوية والنفسية .

وقد قدمت مجموعة من الابحاث والدراسات واوراق العمل للندوة ضمن الأهداف والمحاور أعلاه ، تم تنظيمها في كتاب بجزئين ، الجزء الاول يضم المحاور التالية :

١. المحور الطبي .
٢. المحور الطبي التأهيلي
٣. المحور التربوي _ الاجتماعي _ النفسي
٤. ورشة عمل تكنولوجيا التعليم (الصم والحاسوب)
٥. المحور التربوي

اما الجزء الثاني فيضم المحاور التالية : –

١. المحور التربوي النفسي
٢. المحور الإعلامي
٣. المحور الاجتماعي التربوي
٤. محور حقوق الصم
٥. المحور التربوي التأهيلي

وسوف يتم استعراض ما يختص بالمحاور التربوية حصرا في جزئين كالآتي :

الجزء الأول :

المحور التربوي ـ الاجتماعي ـ النفسي :

قدم في هذا المحور أربع أوراق هي :

* الورقة الأولى : بعنوان « **مهارات معلمات رياض الأطفال المعاقين سمعياً في ضوء التجارب والبرامج العالمية للدمج** » . تطرح الدراسة أهمية دمج الأطفال

المعاقين سمعيا في عالم العاديين حتى يستطيع هؤلاء الأطفال التغلب على العديد من مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية واللغة ، والتواصل .

وتستعرض هذه الورقة بعض التجارب العالمية لعملية الدمج ، والبرامج الدراسية ، وتحديد أهم الملامح لهما . وتخرج بتوصيات أهمهما ضرورة دراسة متطلبات وعناصر الدمج للتغلب على المشكلات ، وتخطيط برامج إعداد ، وبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال .

* أما عنوان الورقة الثانية فكان « **الجمعية السعودية للإعاقة السمعية بين الواقع والمأمول** » . وتطرح الورقة مدى تأثير الإعاقة السمعية على الفرد وسلبياتها في اكتساب الأطفال للغة ، ويتطرق الباحث لنوعيه المجتمع السعودي والعادات والتقاليد في الزواج من الأقارب والذي بدورة يشكل بيئة جيده لانتشار الإعاقة السمعية الناتجة عن الوراثة ، وعدم القيام بالفحوصات الطبية ما قبل مرحلة الزواج مما يفاقم مشكلة وحجم الإعاقة السمعية في المجتمع . كما تتناول الورقة حجم الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية، والخدمات المقدمة للمعاقين سمعيا ومنها معاهد الأمل للبنين والبنات، وماهية وكفاءة نوعية هذه المعاهد ، والأشراف والتدريس والمناهج فيها، وخبرة العائلة .

* ووردت الورقة الثالثة بعنوان « **دمج المعوقين سمعياً في المدارس العادية** » تطرح الورقة مفهوم الدمج وأهميته في إحداث تفاعل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين . والأهداف التي يمكن أن يقدمها الدمج للمعوقين سمعيا ، واهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه عملية الدمج . ويتم التطرق للمتطلبات اللازمة لدمج المعوقين سمعيا في المدارس العادية وسبل إنجازها وفاعليتها ، ومواصفات البيئة التعليمية والمعلم المتخصص في هذا المجال .

* وطرحت الورقة الرابعة بعنوان « **سيكولوجية المعوقين سمعيا والحاجة إلى تطوير اختبارات نفسية مناسبة لهم** » . تناولت أهمية اتخاذ مسارات تخصصية لمعالجة اوجه القصور في أساليب مواجهة مشكلات المعوقين سمعياً على المستويين العربي والعالمي . وأهمها مسألة استخدام الاختبارات النفسية

المتاحة في تقييم وتحديد سيكولوجية المعوقين سمعيا واعادة النظر فيها . كما أنها تطرقت لحركة القياس النفسي في مجال الإعاقة السمعية، وسيكولوجية المعوقين سمعياً ووجهات النظر في هذا المجال ، والأمور الواجب مراعاتها عند الحكم على سيكولوجية المعوقين سمعياً . وتم تناول موضوع الحرمان من حاسة السمع وتأثيراتها . وتقييم الأشخاص المعوقين سمعيا من ناحيتي الذكاء ، والشخصية . وتطوير الاختبارات النفسية المستخدمة في مجال الصم ومدى ضرورة هذا التطوير ومبرراته .

محور تكنولوجيا التعليم (الصم والحاسوب / ورشة عمل):

قدم لهذا المحور ثلاثة أوراق هي :

* الورقة الأولى معنونة بـ « **الأساليب التقنية الحديثة لتعليم وتربية المعاقين سمعياً** » . تتناول هذه الورقة جانب النمو والاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الصم وضعاف السمع في الدول العربية وتصل نسبتهم إلى حوالي (١٠٪) من السكان . وذلك بفتح مدارس ومراكز متخصصة ، واعداد برامج ، وتقييمها ، وتنويع أساليب تدريسها في حقل الاختصاص . وتتطرق الورقة لعملية توظيف التقنيات التعليمية في تعليم الصم، ومنها التليفزيون التنظيمي ، والحاسوب واهداف استخدامه في هذا المجال ، وأنواع الحواسيب التعليمية ، ومفهوم اللغة الصناعية ، وتوظيف الكومبيوتر مع المعوقين سمعيا وأنواع الكومبيوترات والاجهزه الموظفة لهذا الغرض . ثم يتم التطرق لاثر استخدام الحاسوب في عملية تعلم الأطفال المعاقين سمعيا .
* أما الورقة الثانية قدمت بعنوان « **استخدام الحاسوب في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمادة اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة** » . حيث تعرف الورقة الإعاقة السمعية ، والمعوق سمعيا ويصنف إلى فئتين قبل وبعد اكتساب اللغة ، كذلك ثقيل السمع . وتطرح الورقة ميزات استخدام الحاسوب في التعليم وفوائدها وتستعرض عدد من الدراسات السابقة في هذا

المجال .وتنبع أهمية هذه الدراسة من معالجة موضوع دقيق وحساس يهدف لتوفير أدوات ملائمة تساعد الطلبة في الفهم والاستيعاب والتحصيل في المجالات التربوية واللغوية، باعتبار التقنيات الحديثة هي افضل هذه المعينات.

* والورقة الثالثة قدمت بعنوان « نظام حاسوبي تدريبي لتعليم الصم اللغة العربية ، المدرب الحاسوبي الذكي لتعليم الصم » . تشمل هذه الورقة جزأين من الدراسة يبين الجزء الأول أهمية الكومبيوتر في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الصم منهم في التعليم بمختلف اختصاصاته، وعملية عرض مفصل لأسلوب استخدام الكومبيوتر في تمثيل لغة الإشارات التي يستخدمها الصم على شكل سلسلة من الرموز المترابطة والتي تكون مفردة من المفردات التي يحتاجها الأصم في التعامل . ويطرح نظام من النظم التعليمية التي يمكن للأصم الاستفادة منها وهو نظام المدرب الذي يوفر ويفتح آفاق جديدة في التعليم ، وتعمل هذه النظم على إزالة الفوارق بين الناس وفاقدي السمع ، وتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من مواكبة التطورات واللحاق بإقرانهم . أما الجزء الثاني من البحث فيتناول (نظام حاسوبي تدريبي لتعليم الصم اللغة العربية).

المحـــور التربوي :

تم تقديم أربعة أوراق ضمن هذا المحور هي كما يلي :

* الورقة الأولى بعنوان « **أسلوب اكتشاف الإعاقة السمعية المرتبطة بالإعاقة العقلية (دراسة تجريبية)** » . وتنبع أهمية هذه الدراسة من زيادة الحاجة إلى أدوات لكشف الإعاقة ، حيث ما تزال عمليات الكشف عنها تأتي متاخره في مؤسساتنا التربوية ،أو تحدث أخطاء في تشخيصها.وغالباً مالا يتم الكشف والتشخيص إلا بعد دخول الطفل للمدرسة وهنا تكون الحالة قد تطورت ، كما أن هناك صعوبات في حالات التشخيص وما زال هناك نقص وسوء استخدام للمقاييس الكشفية. ولابد من ان يشمل التشخيص مختلف الجوانب وبشكل مستمر .

وتهدف هذه الدراسة إلى تبني أسلوب الملاحظة والتجريب للتعرف واكتشاف حالات الصمم والمرتبطة بحالات الإعاقة العقلية من خلال بناء أداة متكاملة تعتمد ملاحظة حركات العين ، والصوت وإيماءات الوجه مع أجراء اختبار بسيط ، والتعرف على سمع الطفل من خلال آراء الأطفال المحيطين . ويمكن تطبيق هذه الإجراءات من قبل مدرس الفصل في المدرسة العادية أو فصول الأطفال المعاقين ذهنيا . ليتم التعرف على الحالة وتحديدها واعادة النظر في الخدمات المقدمة للطفل ، وقد تم تجريب هذه الأداة السلوكية على بعض فصول التربية الخاصة وحققت نتائج إيجابية . حيث تحاول هذه الدراسة تقديم أداة كشفية تعتمد على الملاحظات السلوكية التي يقوم بها معلم الفصل آو غيره بهدف تمييز حالات الصمم بعيداً عن حالات التخلف العقلي او الملازمة عقليا ، لإجراء تشخيص عاجل ودقيق للحالة .

* أما الورقة الثانية فكانت بعنوان « **التدخل المبكر وتنمية المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال المعوقين سمعياً** » . تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية حاسة السمع للإنسان، ودورها الفعال منذ تكون الجنين حتى التعامل الفعلي مع المحيط الخارجي. وتأثير ضعف وانعدام السمع وتأثيراته السلبية على الطفل في تواصله مع المحيط الخارجي .وتنحصر مشكلة البحث في التأثيرات السلبية على أهالي معوقي السمع لإنجابهم أطفال ذوي احتياجات خاصة ، والشعور بالذنب وما يترتب على ذلك من تصرفات اجتماعية وتربوية للطرفين .

وتهدف الدراسة إلى تقديم تصور عام عن برنامج للتدخل المبكر مع الأطفال المعوقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة لتنمية المفاهيم والمهارات الأساسية اللازمة لحياتهم الاجتماعية والعلمية والعملية . ويقترح الباحث برنامج للتدخل المبكر وبضع مبادئ أساسية ويعرض المحاور والتطبيقات الإيجابية لها حيث يهدف البرنامج إلى تواصل الطفل مع نفسه ، والبيئة المحيطة ، وتعريفه بالمحيط والأشياء ، وتنمية مهارات التواصل وبالتالي المهارات الحياتية اللاحقة واللازمه في التعامل الاجتماعي ، والثقافي ، ومختلف النشاطات الأخرى . كما

يتطرق الباحث أيضا لطبيعة محتوى البرنامج وتنفيذه بالنسبة للطفل ذو الاحتياجات الخاصة والمعلم المختص في هذا المجال .

* الورقة الثالثة بعنوان « **ضعاف السمع بين العزل والدمج واثر ذلك على الجوانب السمعية والنطقية والتعليمية** » . (النقص السمعي أثره على الجوانب التعليمية والنطقية لدى الطفل ضعيف السمع). تنبع أهمية هذه الورقة في كون مشكلة النقص السمعي إحدى المشاكل التي تعاني منها الأسرة والمجتمع والمدرسة ، خاصة في المراحل العمرية الدراسية المبكرة للطفل . كون النقص السمعي البسيط لا تظهر أعراضه إلا بعد السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية مما يؤثر سلبا على الطفل اجتماعيا وتعليمياً . وتعرض ورقة العمل أمثلة لبعض نماذج الأشخاص الذين يعانون من نقص في السمع ، ودور السمع في النمو العادي للطفل ، ودور الأسرة في تنمية السمع لدى الأطفال . وتتطرق الورقة إلى الآثار السلبية لنقص السمع ، والتدخل اللغوي المبكر لدى الطفل ناقص السمع ، وموجز عن أسباب النقص السمعي .

كما تناقش الورقة عدة محاور منها ؛ ضعاف السمع بين العزل والدمج ، والاجهزه المعنية ، والمنهج الدراسي ، ومراحل التعليم المختلفة ، ولغة الإشارة لضعيفي السمع . أما أبرز التوصيات فكانت :

أ – دور الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم تجاه تلك الفئة .

ب – المسح الطبي لقياسات الأذن والنطق والكلام في دور الحضانة والمرحلة الابتدائية .

جـ – إلزام دور الحضانة على توفير متخصصين للتعامل مع هذه الفئات .

د – عدم إلحاق ضعاف السمع في صفوف الصم .

هـ – ضرورة تجهيز صفوف ضعاف السمع تقنيا بتخصصات بشرية عالية المستوى.

* و تناولت الورقة الرابعة « **تأثير الإعاقة السمعية على مستوى المقدرات القرائية دراسة مقارنة بين المعاقين سمعيا والعاديين من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض** » . وتأتى هذه الدراسة كمحاولة

لتقييم مستوى مهارات القراءة لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقات السمعية مقارنة بالطلبة العاديين في مدينة الرياض ، حيث يتأثر مستوى المقدرات القرائية بعوامل مختلفة . وقد تم اخذ عينة من الطلاب المعاقين سمعيا من الصف السادس ابتدائي والثالث المتوسط بمعهد الأمل للصم للبنين بمدينة الرياض ، وكانت درجة الإعاقة السمعية لهذه المجموعة ما بين متوسطة وشديدة ، وأعمارهم بين ١٢-١٨ سنة . أما العينة الضابطة من سليمي السمع فتكونت من طلبة لنفس المستوى الدراسي من مدارس ممثلة جغرافيا بالرياض ، وأعمارهم ١٢-١٨ سنة .

وتم تطبيق اختبارات المهارات القرائية واستمارات البيانات على المجموعتين ، وأظهرت التحليلات الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المهارات القرائية المختلفة بين المجموعتين لصالح سليمي السمع . وأشارت النتائج إلى أن الفرق في مستوى المقدرات القرائية لا يقل عن (٣) سنوات دراسية ، وان طول مدة سنوات الدراسة يؤدي إلى تقدم معظم المهارات القرائية التي تم تقويمها لدى عينة المعاقين سمعيا . ولم تظهر النتائج أي ارتباط دال إحصائيا بين درجات القراءة ومستوى تعليم الوالدين . وان مستوى المقدرات القرائية للمعاقين سمعيا مقارنة بسليمي السمع في الدراسة الحالية لا يختلف عن دراسات أخرى أجريت في دول أخرى ، مما يدل على أن الإعاقة السمعية هي العامل الرئيسي في ذالك .

الجزء الثاني :

المحور التربوي النفسي :

حيث قدمت أربعة أوراق ضمن هذا المحور وكالأتي :

* كانت الورقة الأولى بعنوان « **التوجهات المعاصرة في الارشاد الاسري لذوي الاحتياجات السمعية الخاصة وتوصيات الى الدول العربية** » . تعرض الورقة أسس ومبادئ خدمات مساندة الأسرة لذوي الاحتياجات السمعية الخاصة (خاصة في الاسر العربية) والمتغيرات التى تحكم اختيار الخدمات ومنها متغيرات الطفل ، متغيرات الوالدين ، متغيرات الاسرة ، والتعامل مع

المعتقدات الخاطئة حول هذا الموضوع .وتلقى الورقة الضوء على التواصل من ، انساق المحادثة ، ونماذج المحادثات ، وحق الطفل فى اكتساب لغة ضمن بناء « تواصلي كلي ارتقائي » . وبناء بيئة التواصل في الاسرة السامعة او الصماء ، والارشاد اللازم ، ونماذج تنمية الكلام وتنمية اللغة والتواصل مع الوليد الاصم . وتنتهي الورقة بتقديم عدد من التوصيات للدول المشاركة في الندوة ولتحقيق عدد من الغايات اهمها ، عمل خريطة عربية لمسببات الاعاقة السمعية ، وإنشاء مركز عربي متقدم لتأدية اعمال الوقاية والعلاجات والتدخل المبكر والتأهيل السمعي ، نشر ثقافة التوعية الاجتماعية بشكل واسع ومكثف ، وتوفير الامكانيات من اجل بيئة سمعية مناسبة وبأقل التكاليف ، وتخصيص أحد المراكز العربية لاعداد الكوادر المختصة للتدخل المبكر ، ونشر الادبيات والادلة حول الموضوع في تغطية لكافة فئات المجتمع ، واقتراح مجلة إقليمية عربية علمية دورية للاعاقة السمعية ، وتقنين شبكة اتصال عربية تتضمن مختلف وسائل الاعلام وبرامج الكومبيوتر للاستخدام من قبل ذو الاحتياجات الخاصة سمعيا واسرهم ، والمراكز المتخصصة ، وتبادل الخبرات لانجاز افضل في هذا المجال .

* وتناولت الورقة الثانية موضوع « **تدريب معلمي الصم على قياس الذكاء وتقويم الكفاية الاجتماعية** » . تطرح الورقة أهمية الاهتمام والرعاية بالمعاقين سمعيا ، وتجاوز هذا الاهتمام ليشمل القائمين على العملية التربوية والأخصائيين ، والمعلمين ، والاداريين وتدريبهم وتخصصهم العالي في مجال الإعاقة السمعية ، كما تتناول حقوق الطفل الأصم المقرة من قبل هيئة الام المتحدة . وتوضح الورقة ماهية ومفهوم الإجرائية في القياس والتقويم وأهميته في العملية التربوية ، والدافعية لعملية التقويم ، وادوات قياسه كالاختبارات والمقياس النفسي والتربوي والمهني ، وفي إيضاح لارتباط البرنامج التقويمي بخطوات البحث العلمي .ويقدم الباحث في هذه الدراسة اداة لقياس الذكاء والاخرى لقياس الكفاية الاجتماعية لدى الصم ، ويتم تدريب معلمي الصم على طريقة الاستخدام واستخلاص النتائج واعداد المعايير الخاصة بكل مجموعة

دراسية .وتطرح الورقة بشكل تفصيلي اختبار الذكاء غير اللفظي للصم (الدومينو ٤٨) ، اعداد : جون بلاك ، تقنين على البيئة العربية . وفي شرح واف لطبيعة هذا الاختبار لقياس الذكاء ، ثم يتناول تقويم الكفاية الاجتماعية للصم المتكون من ٤٤ مفردة مقسمة الى ٤ ابعاد فرعية ، وفي عرض له .

* أما الورقة الورقة الثالثة فكان عنوانها « **دور الأسرة في دمج الطفل ذو الاعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة (دراسة ارشادية)** » . تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على اهمية دور الاسرة في دمج الطفل ذو الاعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة في الاسرة والحياة العامة وذلك من خلال توجيه الاسرة ، لتحقيق مستوى افضل من التوافق النفسي والاجتماعي ، وتتناول الدراسة عرض لبعض العوامل والمتغيرات التى اثرت في ظهور حركة الدمج والافتراضات التى تقوم عليها ، ومن ثم الطفل والاعاقة السمعية ودور الاسرة في دمجه بمرحلة ما قبل المدرسة . وتخلص الدراسة الى تقديم نموذج مقترح لدور الاسرة في مساعدة طفلها على تنمية مهارات التواصل المناسبة فى مرحلة ما قبل المدرسة . ويتكون النموذج من مستويين ، الاول خاص بالاسرة يهدف الى توجيهها وارشادها ، والثاني خاص بالطفل يهدف الى مساعدة الاسرة لطفلها على التواصل .

* وكانت الورقة الرابعة بعنوان « **استراتيجيات الصحة النفسية كمدخل وظيفي لرعاية الاشخاص الصم (التعرف ، التقدير ، التدخل)** » . تطرح الورقة الصعوبات التى يواجهها معاقي السمع والتحديات التى تفرضها طبيعة اعاقتهم وعواقبها على كل من اللغة الاستقبالية والتعبيرية واضطراب الوظائف الاتصالية . لهذا يعد المنحى المنظومي متعدد المداخل هو الأسلوب الأمثل في رعاية الشخص الأصم نفسيا وتربويا وصحيا واجتماعيا وثقافيا .وتعتمد هذه الورقة منحى الصحة النفسية في رعاية هذه الفئة من الاشخاص ، في نسق متكامل يتضمن ثلاث استراتيجيات وهي : -

أ - استراتيجية التعرف ، وتتوجة الى تعرف الاعاقة منذ فترة مبكرة ، تجنبا

لسوء التشخيص او لغيابة ، ودرء لعوامل الهدر في امكانات الطفل .

ب - استراتيجية التقدير (القياس والتقويم) ، وتتكامل فيها اساليب التقدير الطبي والنفسي والتربوي اعتماداً على المنحى التشخيصي - التعليمي - الارشادي .

جـ - استراتيجية التدخل على نحو يحقق اهداف الصحة النفسية من حيث الوقاية والارشاد / العلاج / التأهيل ، والتنمية للاشخاص الصم .

وبضمن هذا الإطار تتوجه هذه الورقة الى توظيف منحى العلمية البينية في علوم الطب والنفس والتربية في توفير رعاية مثلى لهذه الفئة .

المحور الإعلامي:

وقدمت في هذا المحور خمسة أوراق هي :

* الورقة الأولى بعنوان « **دور وسائل الإعلام في التوعية الشاملة للصم**».

وتركز الورقة على إيضاح دور وسائل الإعلام المرئي تجاه الصم من بين الأنواع الأخرى ، فالعين هي الاذن الحقيقية للصم . وتهتم بالاجابة على الاسئلة التالية : -

أ - هل هنالك قصور ذاتي يعاني منه واقع الصم الثقافي والفكري وما هي الجوانب هذا القصور .

ب - ما هي محاور الدور الذى يمكن ان تلعبه وسائل الاعلام المرئية تجاه جوانب القصور الثقافي والفكري للصم ؟

وهل هناك مزايا او اتجاهات لكل المحاور او بعضها أو احدها ؟

جـ - هل هناك تجارب للصم المثقفين في تقديم او ترجمة احدى البرامج التلفزيونية ؟

وقد خلصت الورقة الى وجود قصور ذاتي في الواقع الثقافي والفكري الراهن للصم تتركز جوانبة حول الامية - الثقافة الدينية - الثقافية الصحية الطبية - الثقافية القانونية والتشريعية - العلاقات البشرية والانسانية مما يستدعى

معالجة اعلامية شاملة تتضمن :

أ – الترجمة العامة بلغة الاشارة .

ب – إعداد برامج موجهة للصم .

جـ – إظهار قدرات وإمكانات الصم على كافة الاصعدة .

وقد قدمت الورقة آلية لاعداد وتقديم البرامج الخاصة بالصم بتوزيع الادوار ما بين المثقفين من الصم والاسوياء في اربعة اتجاهات : –

أ – الصم في الاعداد والتقديم معا .

ب – غير الصم الاسوياء في الاعداد والصم في التقديم .

جـ – الصم او غير الصم في الاعداد وغير الصم في التقديم

د – غير الصم في الاعداد والتقديم معا .

ودلت الورقة على قدرة الصم المثقفين على تقديم البرامج التلفزيونية بذكر تجربة نشرات الاخبار التلفزيونية لولاية القضارف المحلي السوداني من قبل صماء وطريقة تنفيذها .أما أهم توصيات الورقة وابرزها فكانت : –

أ – ضرورة ترجمة جميع البرامج الاعلامية المرئية .

ب – تبني سياسة اعداد برامج خاصة وموجهة للصم .

جـ – السعي لانشاء قناة تلفزيونية خاصة بالصم .

د _ حل المشاكل المؤدية الى القصور الثقافي والفكري للصم .

* الورقة الثانية بعنوان « **دروس التلفزيون لخدمة الصم** » تنبع أهمية هذه الورقة من ضرورة الخدمات الإعلامية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة بجميع وسائلها المرئية والمسموعة والمقروءة ، من باب الواجب والالتزام ، وتوفير لمسة من الحنان والاحترام ، وتواصلهم مع المجتمع . وتتناول ورقة العمل المحاور الآتية : –

أولاً : تأثير التلفزيون على الصم والمجتمع : في تطرق واف لمكانة التلفزيون بين وسائل الإعلام وتأثيره على المجتمع وبالتالي علىً الفرد الأصم .حيث تتمكن هذه الوسيلة من التأثير الإيجابي على تواصله بالمجتمع وتوعية الأسر المعنية كذلك .

ثانيا : كيفية إعداد البرامج الموجهة للصم : يتم عرض الخدمات الإعلامية للصم وهي نوعان أ. برامج ونشرات وأفلام مصحوبة بترجمة لغة الإشارة . ب. برامج متخصصة موجهة لفئات الصم .

ثالثاً : كيفية توسيع قاعدة مشاركة الصم : حيث تطرح محاور عدة تعمل على النهوض بمستوى البرامج وتأهيلها لتكون مؤدية في مشاركة الصم في إعدادها وتقديمها و مشاركة أسرهم .

رابعاً : كيفية اختيار المترجم التلفزيوني : في شرح لمواصفات المترجم وأهليته للتقديم .

خامساً : تفعيل دور المجتمع والأسرة من خلال البرامج : وذلك من خلال التطرق لاهم الاتجاهات السلبية الواجب معالجتها وتحويلها إلى إيجابية وتفعيلها من خلال البرامج .

* وكانت الورقة الثالثة بعنوان « **مناقشة لتعبير المعاق في الخطاب الإعلامي والسياسي نحو تحرير الإعاقة من التحقير اللغوي** » . يتناول البحث دراسة حول تجارب رائدة لنساء معاقات في الدول العربية ، وما يتعرضن له من معاناة وسلبيات ناتجة عن مختلف أنواع الإعاقة . وإغفال دور المرأة المعاقة أو وجودها ، فهي تدفع ضريبتين : الأولى في كونها امرأة (أنثى) ، والثانية في كونها معاقة . حيث تم تجاهل المرأة المعاقة في معظم الأدبيات النسوية على عكس تجاهل المرأة السوية ، حيث نلاحظ الغنى في الكتابات حولها .

ويطرح البحث موضوع ضرورة تأهيل النساء المعاقات وتعليمهن ليتحقق شعورهن بأهمية وجودهن ، كما يشير البحث إلى ندرة الدراسات في هذا المجال ، حيث تدور معظمها في المجال الطبي والنفسي . ويتناول البحث تجارب معاشه لإحدى وعشرين امرأة معاقة من كل من (سورية ، فلسطين ، اليمن ، البحرين ، مصر ، الأردن ، ولبنان) اثنتا عشر لديهن إعاقة مركبة ، وواحدة سمعية ، وواحدة إعاقة مركبة (بصرية حركية) ، وسبع مكفوفات . وتم تناول كل واحدة منهم في المجالات المختلفة من حياتها وشخصيتها ، واهم

الصعوبات والتحديات التي تواجهها . ويهدف البحث إلى تعريف القارئ الكريم والجمهور بشكل اكبر أوسع على كفاءات هؤلاء النسوة وقدراتهن. وتم اعتماد إجراء المقابلات والاستمارة في منهجية البحث. وتخلص الباحثة إلى حقيقة التمكين بمختلف جوانبه وابعاده ، والمحرك الأول لهذا التمكين يكمن في الشعور الذاتي للمعاق ، وتشكل العناصر المساعدة جسر العبور باتجاه تحويل الإعاقة من قمع وتحطيم إلى ثورة وإنجاز .

* وتناولت الورقة الرابعة « **دور وسائل الإعلام في التوعية الشاملة بأهمية نشر لغة الإشارة** » . ويتطرق البحث للمحاور الأساسية التي تشكل وسائل الأعلام البصرية ذات القدرة على تحقيق التواصل بين الأصم والمجتمع ، في تقارب بين لغة الإشارة واللغة المنطوقة وهذه المحاور هي :

أولا : التلفزيون : حيث يرصد البحث تجربة من التلفزيون البريطاني ، وطريقة استخدامه للتكنولوجيا في تسهيل مشاركة الأصم من جهة وتوعية المجتمع بضرورة هذه المشاركة .

ثانيا : السينما : وكيفية توظيفها ليتم التقارب بين المشاهد الأصم والسوي (السامع).

ثالثا : المسرح : ويستعرض البحث تجربتين متطورتين استطاعتا وعبر الممارسة العملية من تطوير لغة خاصة ومفهومة للجميع في مجال المسرح ، وعن مشاركة الأصم في التمثيل إلى جانب السامع . كما يبين أهمية الورش المسرحية في خلق هذه اللغة التي تجمع بين السامع والأصم ممثلاً وفنياً ومشاهداً .

ويخلص البحث إلى أهمية الاستفادة من هذه التجارب المتطورة بالمقارنة مع افتقار وسائلنا الإعلامية لهذه الأساليب الإيجابية في التعامل مع الأصم واعطائه المساحة اللازمة ، وكذلك حاجتنا إلى برامج التوعية الاجتماعية لحقوق الأصم ودوره في المجتمع .

أما الورقة الخامسة فتناولت « **تجربة اليرموك للإعلام في التوعية الشاملة للمعاقين سمعياً** » . حيث تعد التوعية من الشروط المهمة لتحقيق المساواة

للمشاركة بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأفراد المجتمع ، وقد أقرتها الأمم المتحدة ووضعتها على راس القواعد الموحدة لمبدأ تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين ، ونظراً لعدم كفاية الوعي في مجال الأعلام الخاص بالإعاقة السمعية في الوطن العربي بالشكل المطلوب ، بالرغم من الحاجة لها وضرورتها للاشخاص المعاقين سمعيا والمجتمع بشكل عام ، فقد أولت اللجنة الإعلامية في الهيئة الفلسطينية للمعاقين (اليرموك للإعلام فيما بعد) اهتماما خاصا بجوانب التوعية المختلفة ، في توعية وسائل الأعلام العربية وتغذيتها بالمواضيع المختلفة التي توجه إلى فئات المعاقين سمعيا ، وذويهم ، والمختصين ، وعموم المجتمع .

ويعرض البحث الجهود التطوعية لهذه اللجنة (نبذه مختصرة) والفئات المستهدفة من موادها الإعلامية ، ويبين أهم العوامل التي تسهم في ضعف التوعية الشاملة لهذه الفئة ، وتحد من دور الأعلام في الوطن العربي . وقد أورد البحث أمثلة من التجارب العالمية في هذا المجال وعلى صعيد المنظمات ، ووسائل الأعلام ، والمراكز العلمية المتخصصة . ويستخلص البحث توصيات عدة أهمها : الدعوة إلى تشكيل لجان إعلامية فاعلة في مؤسسات الصم ، ووجوب مشاركة الصم وذويهم فيها ، واقامة الدورات المتخصصة للإعلاميين، والاستفادة من التطور التكنولوجي في هذا المجال .

المحور الاجتماعي التربوي :

وتضمن هذا المحور أربعة أوراق هي :

* الورقة الأولى بعنوان « **مشكلات تعليم الصم ودور التقنيات التكنولوجية في تقدمها التعليمي** » . تعرض هذه الدراسة ما يواجه تعليم الصم من مجموعة تحديات وصعوبات نابعة من مشكلة التواصل ، وذلك لعدم وجود إعادة عقلية لديهم . ورغم اقامة المؤسسات التعليمية الخاصة بهم ، فانهم لا يحصلون من خلالها إلا على قشور تعليمية لا تمكنهم من بناء قاعدة معلوماتية قوية تمكنهم من استكمال الدراسة في مراحلها المتقدمة . ويمكن تقسيم الشرائح التعليمية المختلفة التى يشكلها الصم الى اربع وهي : -

أ - ضعاف السمع في مدارس تابعة لادارة التربية الخاصة .

ب - الطلاب الصم في مدارس تابعة للتربية .

جـ- ضعاف السمع في فصول خاصة بهم وملحقة بمدارس التعليم العام (الاعتيادي) .

د - الصم وضعاف السمع في فصول الطلاب العاديين في المدارس العادية .

وأخيراً : الطلاب الصم أو ضعاف السمع ممن استطاعوا الالتحاق بالتعليم الجامعي .إذ يعاني هؤلاء من مشكلة التواصل ، وافتقاد القدرة على الفهم الدقيق للفظ او المصطلح العلمي ، كل فئة وفقا للمشكلة التى تعاني منها .وقد ركزت هذه الدراسة على الحاجة الماسة التى تقديم برامج تقنية تقدم المعلومة بأسلوب تواصلي لا يعتمد كليا على اللفظ المنطوق وانما يخاطب الطالب بأكثر من حاسة ويعزز من قدرته على التعامل مع خبرته الذاتية من خلال برنامج تقني مرئي . وعرضت الدراسة تجربة المدارس المصرية في استخدام معامل الاوساط المتعددة والقاموس المرئي للغة على الحاسب الآلي ، وكيفية تطبيقها معززة باحصائية لمحتويات المعامل وعددها الفعلي من اجمالى نسبة عدد المدارس في مصر ومدى ما حققته من استفادة عبر عنها كلا من الطالب والمعلم على السواء . أما ابرز توصيات هذه الدراسة فكانت : -

أ - ضرورة اعتماد مختلف الاجهزة التقنية واستخدامها في التعليم لهذه الفئة بالذات ، وتقديم اكثر من طريقة تعليمية .

ب - ضرورة وضع معايير تكفل الالتزام المدرسي بتقديم تعليم واقعي للتلاميذ الصم ، وضمان كون الاختبارات الحيادية هي المعيار لقياس تقدمهم وليس طرق القياس اللفظي الشائع .

ج - التدريب المستمر خلال وقبل الخدمة لمعلم التربية الخاصة واطلاعه على كل جديد في هذا المجال وتطبيقه .

د - الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال بمدارس التربية الخاصة وتعزيز زيادة مهاراتهم التواصلية بكل الإمكانيات المتاحة .

* وكانت الورقة الثانية بعنوان « **ممارسات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي للصم _ نموذج تطبيقي على مدرسة التربية السمعية للبنين** » . تتناول هذه الورقة أهمية الدور الذي تلعبه الخدمة الاجتماعية وممارساتها الحيوية في مجال الإعاقة السمعية ، حيث تستهدف إزالة العزلة الاجتماعية التي يشعر بها هؤلاء ، وتغيير أفكارهم واتجاهاتهم نحو ذواتهم وتقبلها . وتحاول هذه الورقة توضيح هذه الممارسات في مجال محدد هو المجال المدرسي للصم ، حيث تشتمل الورقة شقين ؛ الأول نظري ، والثاني تطبيقي على مدرسة التربية السمعية للبنين ، وهذا الشق الثاني يلقي الضوء على كيفية ممارسة الخدمة الاجتماعية الفعلية في مجال مدارس الصم (نموذج المدرسة الممثلة لدولة قطر) . ويقدم الباحثان في نهاية الورقة عدد من التوصيات أهمها :

أ - تنوع البرامج المدرسية المقدمة إلى الصم ، على أن تكون ممتدة طوال العام .

ب - مضاعفة الاهتمام بالجانب التثقيفي للأصم ، حيث تعد لغة الإشارة هي واسطة التواصل بينه وبين المحيط الخارجي .

جـ - لقاء أسر وعوائل المعاقين سمعياً لغرض تثقيفهم حول واسطة الاتصال مع الأبن،وتوعيتهم لجانب مساعدتهم على نشأة أبنائهم الصم نشأة سوية .

د - لابد من توجيه المزيد من الاهتمام للجوانب الترويحية للصم ، فهي تساعد على النضج الجسمي والفكري وتشجع روح المنافسة .

* أما الورقة الثالثة فكانت بعنوان « **تدريب معلمي الصم على استخدام وسائل النطق والتدريب السمعي والنطقي** » . تؤكد هذه الورقة في طرحها على أن الإعاقة السمعية لا تعني مجرد صمم وعدم قدرة على سماع الأصوات وحسب وإنما يترتب عليها آثاراً خطيرة ومدمرة على المستوى اللغوي والتخاطبي وعلى مستوى القدرات المعرفية والاجتماعية والتحصيلية والنفسية وغيرها . وتتمحور

مشكلة الدراسة في تدني أداء بعض معلمي الصم في تربية الاستماع وتمهيد النطق ، حيث أن التدريب على الإصغاء والإنصات والاستماع عبارة عن اتجاه حديث ومعاصر يهدف إلى تنمية حاسة السمع والبقايا السمعية من خلال التقنيات السمعية والإلكترونية . وهذا التدريب لا يتم بشكل كفء من قبل عدد من معلمي الصم ، إما لعدم توفر التقنيات المناسبة ، أو لعدم كفاءة بعض المعلمين .

حيث تهدف الدراسة إلى إكساب معلمي الصم القواعد الأساسية للاستماع وتصحيح النطق ، حيث يركز البرنامج السمعي المعد لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، وكذلك لتدريب المعلم المختص قبل وأثناء ممارسته لهذه المهنة للتطور المستمر في هذا المجال ، ويركز البرنامج المعد على أهمية التشخيص المبكر للحالة واستخدام أفضل طرق التأهيل السمعي من خلال المعينات ، وفي توفير توعية ومساعدة الأسر المعنية . وتطرح الورقة المهارات التي يتم تدريب الطفل فيها على الإنصات والاستماع ، كذلك القواعد الأساسية في تصحيح النطق ، ومبررات الدراسة، وجملة من التدريبات التي تساعد المعلم المختص على تصحيح عيوب النطق . وأخيراً يتم سرد إجراءات الدراسة والطريقة التي تم اعتمادها .

* وكانت الورقة الرابعة بعنوان « **المنهج الدراسي للأطفال المعوقين سمعياً في المرحلة التحضيرية بمعاهد وبرامج الأمل في المملكة العربية السعودية** »

تتناول الورقة الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في المناهج الحالية من خلال تجربة وزارة المعارف في تربية وتعليم المعوق سمعياً في مرحلة (ما قبل الابتدائية حتى المرحلة الثانوية) ، ولكون مستوى التحصيل أقل مما هو مطلوب كان لابد من إيجاد منهج دراسي لمرحلة ما قبل المدرسة أو ما قبل المرحلة الابتدائية ليكون نقطة الانطلاق نحو التطوير والتعديل لمناهج وبرامج معاهد الأمل . حيث تقسم المراحل الدراسية إلى أربع : المرحلة التحضيرية ، الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية . وتطرح الورقة المبادئ الأساسية التي انطلق منها المنهج ، وبناء المنهج وماهية الأهداف التي تم مراعاتها ، والوسائل التعليمية . أما الأهداف العامة التي يسعى المنهج إلى تحقيقها فتتمثل في :

أ – تنمية المفاهيم الأساسية المتعلقة ببيئة الطفل .

ب – اكتساب لغة الإشارة التي تساعد الطفل على التعبير عن نفسه والتواصل في المجتمع.

جـ– تنمية القدرة على اكتساب المعلومات المتعلقة بالمهارات اليومية ، والمهارات الأكاديمية ، والتعليم الذاتي .

ويحتوي المنهج على سبع وحدات رئيسية تشمل ؛ المفاهيم الأساسية بالمدرسة ، والبيت ، والأسرة والحي ، كذلك وحدة قراءة وكتابة ، ورياضيات . حيث يهدف المنهج إلى معالجة مشكلة تدني المستوى التحصيل المعرفي للمعوقين سمعيا في مراحل الدراسة المختلفة ، من خلال فهم المشكلة ، واقتراح المنهج المذكور للارتقاء بتعليم هذه الفئة والوصول بهم للمستوى المأمول .

المحور الرابع : حقوق الصم :

وردت في هذا المحور خمسة أوراق هي كآلاتي:

* الورقة الأولى بعنوان « **حقوق الصم في التشريعات القانونية** » . إذ تتناول هذه الورقة حرص النظام الأساسي في دولة قطر نحو بناء مجتمع افضل ينعم فيه المواطنون جميعا بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة بمزيد من العدل والمساواة والرفاة والعلم والصحة ، منطلقين من الدستور الإلهي الثابت في توفير سبل الحماية والرعاية الكريمة لهم . الا ان هذه المبادئ الكريمة بحاجة إلى اتخاذ التدابير اللازمة والملائمة ، وإصدار التشريعات واللوائح والأنظمة التي توطد وترسي هذا التوجه السليم والروح الخيرة وتثبت الحقوق التي ينبغي أن تتمتع بها هذه الشريحة من المجتمع .

وبالرغم من أن الشريعة الإسلامية نصت على أحكام هذه الشريحة والقوانين الوضعية إلا إنها لم تكن منظمة منهجيا فقد تبعثرت نصوصها وتناثرت بين كثير من القوانين ، لذا حرص هذا البحث على ترتيبها وتبويبها تبعاً لمرجعيتها أولاً ،

ولتاريخ صدورها ثانياً . وبناء على ذلك فقد قسم البحث وفقا لخطته إلى ثلاث فصول يتناول الأول حقوق الصم في الشريعة الإسلامية ، أما الفصل الثاني فيتناول الحقوق القانونية للصم (في القوانين العربية ، وفي المواثيق والإعلانات العربية والدولية) . أما الفصل الثالث فيتناول حقوق الصم في القوانين القطرية .

* وتناولت الورقة الثانية « **حقوق الأصم في القرن الحادي والعشرين** » . وتتطرق هذه الورقة إلى أهمية سن القوانين والتشريعات التي تعترف بحقوق المعاقين في التربية والتأهيل النفسي والمهني والاجتماعي ، وضرورة الاقتناع بتطبيق النظام التربوي والتأهيل الادماجي ، والاعتراف بحقوق شديدي الإعاقة في التأهيل الاجتماعي والرعاية ، وتنسيق الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية برعاية المعوقين .

وتتناول الورقة بعض إعلانات المواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان بشكل عام والمعاق سمعيا بشكل خاص ، كما تستعرض الإنجازات التي تقوم بها دولة الكويت في إعطاء المعاق سمعيا حقوقه العامة والخاصة في التعليم والمجتمع . كما تركز الورقة على محور تطور المناهج في المرحلة الابتدائية والمتوسطة ، فقد توصلت الدراسات في البلاد المتقدمة إلى أن ما ينفق على رعاية المعوقين والسعي لدمجهم واشراكهم في مسيرة الحياة الطبيعية للمجتمع هو استثمار في موضعه ، لا يوفر فقط ما يتحتم على المجتمع إنفاقه على إعالتهم ، بل يضيف إلى عائد جهودهم وإنتاجهم .وتتطرق الورقة كذلك إلى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة مدارس التربية الخاصة للمعاقين سمعيا والتقنيات والوسائل والبرامج المستعان بها لهذا الغرض .

* أما الورقة الثالثة فكانت بعنوان « **حقوق الأصم والعلاقة بين الصم والمترجمين** » . تتناول الورقة في مقدمتها دور الإنسان في الحياة على كوكب الأرض وإبداعه ونشاطه لتوفير حياة افضل في التأكيد على مسالة رعاية الحقوق والحفاظ عل الحريات ، حيث نادت كل الشرائع السماوية بذلك ، إلا أن المعوقين وفي مقدمتهم الصم لحق بهم الإجحاف وهضم الحقوق ، حتى هبوا للأمام

للدفاع عن حقوقهم وناضلوا ونضموا أنفسهم في جمعيات ومؤسسات إلى أن استجاب الآخرون . وعليه تطرح هذه الورقة بعض التصورات لما يجب أن يكون عليه الصم في عالم الألفية الثالثة ، حيث العلم والتقنيات التي حطمت كل الحواجز والمعوقات ويتساءل الباحث هل نحن قادرون ومصممون على ذلك ؟ ليأتي الجواب من خلال القرارات والتوصيات التي خرج بها من خلال هذه الورقة .

وتتناول الورقة عدة محاور أبرزها ، حقوق الصم والقوانين المشرعة ، والحقوق الخاصة ، وواقع المعاقين في فلسطين ، والأصم في وسائل الإعلام، ودور وسائل الإعلام في تثقيف المتعاملين مع الأصم ، واسباب حدوث الصمم ودور وسائل الاتصال والتكنولوجيا في رعاية الصم ، كما يتناول المرأة الصماء والترجمة ودور المترجم في لغة الإشارة . أما ابرز التوصيات فهي :

أ – قديم وتطوير خدمات الاكتشاف المبكر للإعاقات وخاصة الصم .

ب – توفير التعليم بأنواعه ومستوياته المختلفة .

جـ – إعداد كوادر فنية مؤهلة للعمل مع فئة الصم .

د – إلزام المؤسسات بأنواعها باستيعاب وتشغيل المعاقين وخاصة الصم .

هـ – زيادة حملات التوعية الجماهيرية .

و. – سن القوانين واللوائح لتنفيذ قانون المعاقين إعلاميا وجماهيرياً.

* وكانت الورقة الرابعة بعنوان « **الإعاقة ولغة الإشارة** » . تتطرق الورقة في مستهلها لتعريف الإعاقة والمعاق وما تناوله العلماء والمتخصصون في هذا المجال من تعريفات وتصنيفات . ومن ثم تتناول دور وسائل الأعلام في توعية الأسرة والمجتمع للتعامل الأمثل مع الأصم .حيث تعد الإعاقة بمختلف أنواعها قضية اجتماعية يمكن العمل على التقليل من حجم آثارها النفسية والاجتماعية على المعوق وأسرته ، وانطلاقا من أهمية الأعلام في تكوين رأي عام واع بقضايا الإعاقة واسبابها وطرق تجنبها بقصد توعية المجتمع وتكوين مواقف إيجابية للتعامل معها وقايةً وعلاجاً .

ثم تطرح الورقة مقومات معلم الصم وواجباته في تنفيذ العملية التربوية التعليمية ، ويشير الباحث إلى تجربته مع الإعاقة ثم يتناول اللغة ومكانها في

حياة البشر ، واكتساب اللغة والنطق بها ، ثم اللغة ومشكلات الصم . كما يتناول الذكاء ، والخلفية الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها في حياة الأصم ، والطفل الوحيد في الأسرع ، وتعدد اللغات بين الوالدين وتأثيره على لغة الطفل ، والمحيط الأسرى وتأثيراته على نمو الطفل ، وأنواع الضعف السمعي. ويخلص الباحث إلى عدد من التوصيات كان أهمها :

أ - حث وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون التلفزيون إلى إيجاد برامج توعية وثقافية وأخبارية ، موجهة للأصم وأسرته .

ب - توجيه اسر وتوعية الأفراد إلى ضرورة التدخل السريع والمبكر عند اكتشاف حالة الإعاقة السمعية .

جـ -تخفيض ساعات العمل للموظفة الصماء ، وزيادة إجازة الوضع لها .

د - التقليل قدر الإمكان من حالات الزواج بين رجل وامرأة صماء منعا من زيادة الإصابات في المجتمع .

* في حين كانت الورقة الخامسة بعنوان « **تدريب معلمي الصم والمهتمين بشأنهم على استخدام وسائل النطق ولغة الإشارة ورفع كفاءتهم التعليمية والتربوية والنفسية** » . تطرح هذه الورقة أهمية ودور معلم معوقي السمع في كونه اللبنة الأساسية التي لها دورها الفاعل في العملية التربوية ، ومكانة هذا المعلم لا تنبع من كونه إنسان يعمل في مؤسسة اجتماعية فحسب ، ولا تأتي فقط لما له من مصالح وحقوق، بل تنبع من نوع العمل الخاص الذي يؤديه في تربية فئة خاصة ، واعدادها لشق طريقها كأترابها المستمعين . فهناك شروط إضافية معينة تحيط بمعلم الصم فتجعله يتأثر بها ، وفي حال سوء تكيفه تنتج أخطارا خاصة لكونه يتعامل مع شريحة خاصة . وأبناءنا الصم هم عدة المستقبل ، وركن من أركان المجتمع ، وكل خطر يصيبهم يمكن أن ينجم عنه خطر يلحق الأصم وحياته الاجتماعية وعمله . ومن أجل هذه الظروف علينا أن نهتم بصحة المعلم النفسية وندربه تدريباً متخصصاً قادراً على التكيف مع ما يواجه من تحديات وحالات .

وتتناول الورقة محاور عدة أهمها ؛ المعلم وماهيته ، وأركان العملية التربوية حيث يتم تقسيمها إلى أربعة أقسام تتمثل في (الأفراد ، المكان ، الزمان ، الموضوع) ، ثم يتم

تناول العملية التربوية وتطويرها في العلاقة ما بين المعلم والمتعلم .وتطرح الورقة برنامج للتدريب على لغة الإشارة من أبرز أهداف هذا البرنامج :-أ - تدريب معلمي الصم والمهتمين ورفع كفاءتهم التعليمية والتربوية والنفسية .ب - توسيع وعاء اللغة لدى الصم بإضافة إشارات علمية ومنطقية ومشاركتهم في ذلك .ج - نشر لغة الصم لبناء جسور التواصل من الصم وإلى الصم . د - تقديم خدمات ثقافية وإخبارية من خلال الوسائل المرئية وتتضمن برامج التدريب أربع مستويات وهي :

١ - مدخل إلى التواصل الشامل .
٢ - المستوى الأساسي
٣ - المستوى المتقدم .
٤ - برنامج مدرسي متخصص للغة الإشارة .

المحور الخامس : المحور التربوي التأهيلي

وتضمن هذا المحور أربعة أوراق هي كآلاتي :

* الورقة الأولى بعنوان « **معلمو الصم (صعوبات وطرق تطوير الأداء بالمراحل التعليمية المتقدمة)** » . يمثل معلم الصم إحدى الركائز الأساسية التي تعتبر واحدة من الركائز المهمة في تربية وتعليم المعوقين سمعياً . حيث تعرض هذه الورقة الجوانب التي يلزم ملامستها تعديلاً وتطويراً لمعلمين الصم في المراحل الدراسية المتقدمة ، وأصل هذه الورقة هو استبيان ودراسة وزعت على أكثر من أربعين معلماً للصم اختلفت شهاداتهم الدراسية وتباينت المواد التي يدرسونها والمراحل الدراسية التي يعملون فيها ، كما أنهم يمثلون عدداً من الدول العربية . فمن خلال العمل الميداني لأسلوب معلمي الصم في هذه المراحل وجدت الكثير من الصعوبات الأكاديمية والإدراكية التي تعيق معلم الصم من أداء مهامه على الوجه الأكمل ، والأسباب معروفة فهي أما متعلقة بالمعلم نفسه أو نتيجة الأسلوب الخاطئ في اختيار وإعداد المعلم أو متابعته ، فالصم من أكثر الشرائح ذات الحاجة إلى معلم متخصص في فهم طبيعة الإعاقة ومدى تأثيرها ، وإيجاد أفضل السبل للتعامل معها .

وتعرض الورقة عدة محاور أبرزها ، الصعوبات التي يواجهها معلم الصم غير المختص والتي خرجت من خلال العمل الميداني والتجربة الحية لمعاهد ومدارس وفصول وبرامج المعوقين ، ومن خلال آراء المعلمين وملاحظاتهن ، وبيئة العمل . كما تتناول الورقة طرق تطوير أداء معلمي الصم في المراحل التعليمية المتقدمة (هدف الدراسة) ، حيث يتم طرح بعض الأساليب المؤهلة لمعلم الصم (وليس جميع الأساليب) ومنها :

أ – أسلوب اختيار معلم الصم . ب– وجود دورات متخصصة لمعلمي الصم .
جـ – المزاوجة بين الاهتمام بالمعلم والمناهج والمقررات الدراسية .د – متابعة معلم الصم من المختصين في هذا المجال .

* في حين قدمت الورقة الثانية من جزئين الأول بعنوان « **مدارس الصم وتحديات القرن الحادي والعشرين (رؤية اجتماعية)** » . و يقدم الباحث في هذه الورقة رؤية اجتهادية لبعض التحديات التي تواجه مدارس الصم على مستوى الوطن العربي من واقع خبرة ذاتية ومتابعة ومعايشة لأوضاع هذه المدارس على المستويين الخليجي والعربي ، علماً بأنه لم تتوفر أية دراسات عن الموضوع .

ويهدف الباحث في عرضه لهذه التحديات إلى تجسيد وعرض واقع المشكلات التي تعاني منها هذه المدارس والمعاهد على أمل دراستها والتغلب عليها،من خلال الوقوف على أسباب المشكلة ورصدها بشكل دقيق وعلاجها . وهذه التحديات لا تنطبق على جميع الدول العربية بل على بعضها دون الآخر ، حيث يتم تناولها بشكل عام من خلال خبرته وزياراته في هذا المجال . كما يتطرق البحث إلى أهداف مدارس الصم ، ويتساءل بعدها عن إمكانية تحقيق هذه الأهداف في مواجهة هذا الكم الهائل من التحديات ؟

أما التحديات فقد تمحورت كالآتي :أولاً : البيئة المدرسية . ثانياً : التقييم والتشخيص . ثالثاً : الطلاب ومشكلات عدم التصنيف . رابعاً : برامج التأهيل التخاطبي . خامساً : التأهيل وإعادة التأهيل . سادساً : الأنشطة المدرسية . سابعاً :

المناهج التعليمية .ثامناً : العاملون المتخصصون في المجال . تاسعاً : البحوث والمراجع والدراسات ذات العلاقة . عاشراً : التقنيات الحديثة . حادي عشر : علاقة مدارس الصم بمؤسسات المجتمع المحيطة . ثاني عشر : التوصيات .

حيث يخلص الباحث من خلال استعراض جانب من التحديات التي تواجه مدارس الصم إلى جملة توصيات أهمها :

أ - توفير المرونة الكافية مع معلمي الصم وبالتشاور مع الجهات المعنية لاختيار المواضيع الأكثر مناسبة من المنهج واقتراح مواضيع إضافية تتفق مع أهداف الصف والمرحلة والمنهج.

ب - توجيه المزيد من العناية للتأهيل المهني والتقني .

جـ - إدخال الحاسب الآلي بنطاق العمل في مدارس الصم والاستفادة منه .

* وكان الجزء الثاني من الورقة تحت عنوان « **مدارس الصم وتحديات القرن الحادي والعشرين** » . وتتناول الورقة عدة محاور وهي :

- مقدمة تاريخية (الأصم في العصور القديمة) .
- الصفة الغالبة على مدارس الصم (البنية المدرسية ، الطلاب وعدم التصنيف ، المعلمون ، الأنشطة المصاحبة وبرامج التأهيل ، المنهج الدراسي وطرق التقويم) .
- التقنيات الحديثة وتحديات القرن (نظرة تاريخية على المعينات السمعية والوسائط التعليمية ، التطور التقني الحديث ، الصم والتقنيات الحديثة ، الدوائر المغلقة في صفوف الصم (FM) .
- مدرسة التربية السمعية للبنين بالدوحة كنظام يحتذى به ، (نبذة تاريخية ، مراحل التطور، استحداث برامج جديدة من خلال نظرة مستقبلية) .

* وجاءت الورقة الثالثة بعنوان « **إدماج المعاقين سمعياً (صم و ضعاف سمع) في رياض الأطفال (بين النظرية والتطبيق)** » . ينبع موضوع البحث (إدماج المعاقين سمعياً في رياض الأطفال) من الاهتمام الواسع بعملية دمج المعاقين سمعياً مع أقرانهم الأسوياء ، لمعالجة مسألة عزلهم في بيئة خاصة ، وإيجاد بدائل متاحة للتضخم الحاصل في مدارس التربية الخاصة ، وتأتي أهمية البحث من كونه يعكس تجربة عملية للموضوع المدروس . ويستعرض البحث المحاور هي :

- تعريف مفاهيم البحث (في الإعاقة السمعية ، والإدماج) .
- مراحل تطور خدمات المعاقين مركزاً على مرحلة الإدماج وموضحاً لمستوياته المختلفة ، ومنعطفاً لتقييم تجربة إدارة التعليم قبل المدرسي بوزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم والخاصة بإدماج المعاقين سمعياً في رياض الأطفال (النجاحات والمحددات) .

أما أبرز التوصيات التي خرج بها البحث فقد كانت كما يلي :

أ - تزويد رياض الأطفال بالمعينات السمعية والوسائل التعليمية المناسبة .

ب - تكثيف الدورات التدريبية في النطق ولغة الإشارة .

جـ - نشر الوعي الاجتماعي بعملية الإدماج .

د - التركيز على تعميم فكرة إنشاء أركان خاصة داخل رياض الأطفال للتدريب الفردي والجماعي للمعاقين سمعياً .

هـ -الإسراع بتعميم التجربة بولايات السودان المختلفة .

* وكانت الورقة الرابعة بعنوان « **التأكيد على إحداث صفوف لتعليم الصم في رياض الأطفال تحقيقاً للدمج جزئياً ببنى التعليم** » . ويتلخص البحث في تناوله الموضوعات التالية :

- يتناول البحث لمحة تاريخية عن التربية الخاصة .
- مفهوم الدمج وماهية سياسته ، والحاجات التي يلبيها .
- الدمج لذوي الإعاقة السمعية (تاريخ وتعريف) .
- من هو المؤهل لاختيار خيار الدمج .
- ما هي فرص الاستفادة من عملية الدمج .
- كيفية الدمج .
- أنواع الدمج .
- دمج الأصم في رياض الأطفال .
- التربية الخاصة ومدى تأثيرها على أساسية الدمج .
- مدارس الدمج والطرائق البديلة (في تعليم الصم) .

- الدمج لا يعني أننا متشابهون .
- الدمج ودور المدرسة العادية .
- فوائد الدمج بالنسبة للمعلمين .
- فوائد الدمج بالنسبة للمجتمع .
- بعض النماذج عن الدمج .
- المواصفات الواجب مراعاتها في فصول تعليم الصم .

ويختتم البحث بجملة تساؤلات حول إمكانية توفير المحيط والرعاية للقدرات الفكرية والاجتماعية والعاطفية للطفل الأصم ، وهذا التساؤل يطرح من قبل الأهل والأخصائي عن الدمج ، والهدف منه توفير أفضل السبل لضمان مساعدة هذه الفئةوتواصلها مع المجتمع في نموها وتطورها العمري .